

# لقطات على هامش قمة ريكيافيك

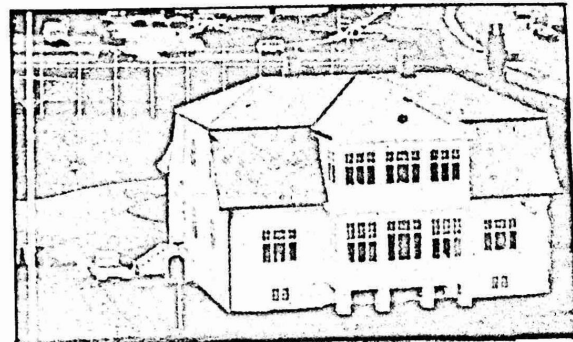
ترك انعقاد قمة "ريكيافيك" اثرا كبيرا في حياة ايسلندا وشعبها بشكل عام ، ومدينة "ريكيافيك" ذات الـ ١٢٠ ألف نسمة بشكل خاص وانعكس ذلك على جميع مظاهر الحياة فيها بدءا من واجهات المحلات التجارية ومرورا بالصلصات والميداليات ، وغير ذلك من الهدايا التي صنعت خصيصا على شرف اللقاء .. وانعكاسها بالمطاعم التي اصبحت كلها توفيرا ما يلزم لاربعاء الايام مراسل ومرافق ممن وفدوا اليها لتغطية اخبار القمة .

وقد اوردت مجلة "نيوتاميز" السويدية "الكسندر بوسيانسكي" لتغطية القمة ، وكتب بعد عودته تقريرا حول القمة بعنوان "برمان في فيلماندي" ( اشارة الى مكان عقد اللقاء ) ورد فيه العديد من الملاحظات الطريفة .

التضحية بعادة عمرها عشرين عاما

ضحي سكان ايسلندا بعادة عمرها

عصويتها في حفل الاطلسي ، بسبب رغبته لتزيينها لاستضافة القمة . احتشد خمسة الاف ايسلندي في الميدان الرئيسي بريكافيك ، وهم يحملون المشاعل ، للمطالبة بتحديد بلادهم . كما تظاهر اخرون امام السفارة الاميركية وهم يهتفون : "لنتخلص ايسلندا من القواعد العسكرية" ، "وجب ان تنتسب ايسلندا من الناتو" ، وطلبوا الادارة الاميركية بان "تترك نيكاراغوا تعيش بسلام" .



مبنى "فيلماندي" حيث جرت محادثات الزعميين

عشرين عاما ، وذلك لتوفير كل ما يستلزمه عقد القمة . فمن المعروف ان تلفزيون ايسلندا ، ومنذ عشرين عاما خلت ، يتوقف عن البث في ايام التلفزيوني في ايام الخمسين من كل اسبوع ، ليمنح المشاهدين اجازة اجبارية لضوء اوقاتهم بأشكال اكثر افادة ، ( القراءة ، ولعب الشطرنج او الالتقاء بالعائلة ) .

وعندما بدأت هذه العادة ، كان التلفزيون ايسلندي ، ولعدة سنوات ، يتوقف عن البث طيلة شهر تموز ، وذلك خوفا من ان يوردى انتشار الالام الاجنبية الى المسان بالهوية الوطنية ، وهو ما يزعج ايسلنديين كثيرا .

ولكن تلفزيون ايسلندا اضطر ، عشية القمة ، لاستئناف البث لتغطية انباء وصول الوالدين السويديين والاميركي للمشاركة في القمة .

لم تشهد أي حرب منذ ألف عام

هناك العديد من المظاهر التي تتفرد بها التجربة ايسلندية ، فمن المعروف انها لم تشهد اي حرب منذ الـ ١٠٠٠ عام وحتى الآن .

وتخزن سجلات تاريخ ايسلندا ذكرى اكبر معركة شهدتها البلاد في ١٢٣٨/٨/٢١ م ، والتي قتل فيها ٥٦ ايسلنديين بذلك قاتلا : "ليس لدنيا اي بطل قومي في الحروب ، ولكن لدنيا الكثيرون من حملة الاقلام" . وكان هذا السبب ، بالإضافة الى احتفاظ ايسلندا بعلاقات متوازنة مع كل من واشنطن وموسكو ، رغم

## رسالة الى ريفان عبر التلفزيون

وصلت الى ريكيافيك الغنبية الاميركية المتحسسة "جون هيز" لاحيا حفلة في دار الورا ، حيث غنت بالانجليزية والروسية والاسبانية والايسلندية وقد غنت الاغنية الحزينة الالغاة بالعائلة .



## تصحح خطأ بعد ٥٠ عاما

قررت الحكومة الاسبانية اعادة ممتلكات النقابات التي كانت قد صدرت ايان حكم فرانكو ، الذي استولى على السلطة بدمر حرب اهلية استمرت من عام ٢٦ وحتى عام ١٩٣٩ . وستسلم النقابات الكبرى مبالغ تصل حتى ٣٠ مليون دولار وستستعيد ١٦٠ مبنى كانت لها قبل عام ١٩٢٦ .

## حتى الاطفال يصابون بالايديز في اميركا

بوسطن - بجري في مدينة بوسطن الاميركية انباء اول مركز طبي خاص للاطفال المصابين بمرض نقص المناعة بين

## القمة تترك بصمات واضحة في حياة شعب ايسلندا

الناضحة للحرب : " اين ذهبت جميع الزهور ؟ " ومجموعة اخرى من الاغاني القديمة . ثم قضت احدى اجنبتها التي كان ينقلها تلفزيون ايسلندا الى كل بيت ، وخطبت الرئيس ريفان " اود تذكير بانك قلت مرة بانك ستدعم الديمقراطية في مواجهة الديكتاتوريات ، فاذا كنت جادا فيجب ان تعلن حالا عن وقف دعمك لنيونيش ، وان تستدعي وحدائك العسكرية ، وحدائنا خلف البحار ، حيث لا شيء لديهم يفعلونه هناك ، فكأنهم موبيتهم" .

## مئتا ألف طفل يناشدون

تمكنت منظمة "طير السلام" من جمع مئتي الف رسالة من الاطفال ، موجهة لكل من ريفان وغورباتشوف يناشدونها الاتفاق على عقد قمة لاحقة لاستئناف ما بدأه من جهود .

## لتوقف التجارب النووية

اودت منظمات السلام الاميركية ولدا يحمل رسالة موجهة للرئيس ريفان من الولايات المتحدة ، يطلب فيها ٦٠ عضو كونغرس اميركي بوقف التجارب النووية . وكان من بين الموقعين السيناتور "ادوارد كندي" .

## الكرة في ملعب ريفان

والسؤال المطروح الآن : ما الذي سيقرره ريفان لجميع هؤلاء ؟ خاصة بعد ان اعترفت ان الدولتين الاعظم كانتا على وشك الاتفاق على ازالة شبح الرعب النووي لولا اصرار ريفان على المضي في برنامج حرب التجموع (الايديز) في الولايات المتحدة .

وقد وضعت برامج لمكافحة هذا المرض عند الاطفال في نيويورك وميامي .

وأشارت الإنباء الى ان التعديلات اتخذت بسبب انتقار هذا المرض المستعصي ، الذي ثاب بسببه في الولايات المتحدة ١٥ الف شخص حتى الآن . وحسب تقرير كبير الجراحين الاميركيين "الميرت كور" فان ٦٠ الف اخرين سيهوتون من هذا المرض .

## الحكومة الأميركية كذابة

اجرت صحيفة "نيويورك تايمز" وشركة "سي بي اس" التلفزيونية استفتاء للرأي العام اميركي . موضوع الاستفتاء كان السؤال التالي : هل تثق بالبيانات الصادرة عن الحكومة ؟ وكانت النتيجة عجيبة فقد قال ا بالمنة فقط ان الحكومة تقول الحقيقة دائما وقال ٩ بالمنة ان الحكومة لا تقول الحقيقة ابدا اما الاخرون فردوا باجابات غامضة وبين بين .

## «أيام.. في بلاد العم سام» (٢٧)

انطلقت بنا السيارة ، تنهب الأرض كما يقولون ، في المساحات الواسعة المزروعة . هنا مكان شخص لتربية الخنازير ذات الحجم الضخم النادر ، وتربية الخيول ، وهناك مكان الدرس ، وهنا حدثت مواجهة ممتعة بين الجد وصغيري على مياه الجدول القريب . تماما كما في افلام الكاوبوي . وتضفي السيارة للرحيل امام مكان الى مكان . خلت ان مساحة المزرعة تزيد عن مساحة قطاع غزة بأكثر من ١٠٠ مرة .

تذكرت "ابو محمد" ذلك الفلاح البسيط الذي هاجر عام ١٩٤٨ من قرية اسدود ، واقام في قطاع غزة في مخيم دير البلح للاجئين الفلسطينيين . وكان كل عمره على بطاقة الاعاشة . ولكنه كفاح قديم دعمته الأرض ، فليس النداء . "يجرب" قطعة ارض غير صالحة للزراعة ، لا تزيد على نصف دونم من الارض الجافة ، حتى قارب "القرى" فانها "مأصية" سعد بها كل السادة . وفريت من عرفه اكثر مما شريت من ما "السماء" . وفي كل عام كان يجني بضعة عشرات من كيلوغرامات البندورة او الخيار او الكوسا . يسعد بها اكثر مما يسعد بضعة عشرات من المعدمين امثاله .

يقف معي هنا على هذه الارض الواسعة ، ماذا أعناه يقول ؟ لم اجد احد يوافقني . فاحترت وصحمت .

قال صاحب المزرعة : لنذهب حيث بجري الحصاد .. نلتفتنا السيارة الى منطقة شامخة يحجز البصر عن رؤيتها ، ورايت من بعد وقت من الحصاد ان ذكرني بصيرة الدبابات الغازية ، وكانت الحاصدات تتقدم في خطوط مستقيمة ، تسير الواحدة منها بجانب الاخرى وعلى مسافة امتار قليلة بعدها وتشكل كليا مع بعضها البعض ، جهة واحدة ، ولتعمم النباتات المزروعة وتحميها الى ارض ممتدة بالذرة تروى عن عربة ملحقة ، وتتحول سيقان واوراق النباتات الى ليرة من الدرس المخطوط تتساقط بقتاب على الارض . قلت لصديقي ياباني .. اعلم ، عطلت الدبابات نيرانها علينا .. نظرت الي بدفعة ، وقال : ماذا تهدي لها حاصدات . قلت : ان فاس "ابو محمد" اللاجئ في مخيم دير البلح القربا وكيلوغرامات الارض من هذه الحاصدات . ظن الياباني انني محموم ، فسالني ان كنت في حاجة الى طبيب .

اقترح الياباني ان تؤخذ لنا صورة معا ونحن ولوق بجانب الحاصدات ، فانضم اليها صاحب المزرعة سعيدا . وقال للياباني : ستكتب عنا عندما تورد الى بلادك ؟ فرد بحماس : طبعاً . قلت في نفسي ، سأحدث "ابا محمد" وراسله السؤال الذي حيرتني . نظرت الي الياباني سعيدا وقال بحماس : في رابع .. ان توافقني ؟ قلت : انهم يدحرجونك من قمة التل الى قاع الوادي . قال الياباني : ماذا تهدي ؟ التمت حقا في حاجة الى طبيب .

سحرت بصري بعيدا في المسافات الشامخة ، لم اجد انسانا واحدا ينحرف او ينحني على قامة عاملي الحقل . لقد احوالوا الي صحراء خضراء لا يوجد للناس فيها .. تذكرت تلك الطريق التي كانت تدب فيها الحياة والحركة واصوات الناس والحيوانات ، والمواويل والرائحة الطيب ، اغاني الحاصدات وعواطف الشباب .. كانت طريقا عامرة مليئة بالحياة .. واليوم امر بها بالاسم شيئا ، اتفقد الاصول دليل الحياة .. انها الطريق المودية الى غزة من المخيزن مرورا بالمصيبة القسطنطينية فالسواقير فجلوس النجدل .. ومع ذلك يقولون انهم جعلوا "الصحراء" بزهر" . وانا اقول انها الان صحراء خلاء ، اقدمت فيها اصوات الناس .. فانعدمت الحياة .. يخرز "الصحراء" حياتنا باسم الزراعة الجديدة ، والاساليب الجديدة التي يدحرجونها من "المدنية التي تنزح قمة التل" .

قلت لصديقي الياباني : لست باي حال ضد التقدم .. ولكنني اتساءل : اين الانسان ؟ واين دفء حياة الجماعة ؟ قال : انه الجهد الفردي الخالز دليل النجاح .. قلت : لم يسقط "ابو محمد" على رمال دير البلح ، ولم تنطف مواويله ، وتصاح مليون من الناس مثله لا يزالون يفتنون المواويل ، ولها رائحة الحصاد والرفق الناس ، وترتفع عالها . اعلى من قمة التل الذي تنزح لونه مدينتهم الفارغة .

قلت لصديقي الياباني : لست باي حال ضد التقدم .. ولكنني اتساءل : اين الانسان ؟ واين دفء حياة الجماعة ؟ قال : انه الجهد الفردي الخالز دليل النجاح .. قلت : لم يسقط "ابو محمد" على رمال دير البلح ، ولم تنطف مواويله ، وتصاح مليون من الناس مثله لا يزالون يفتنون المواويل ، ولها رائحة الحصاد والرفق الناس ، وترتفع عالها . اعلى من قمة التل الذي تنزح لونه مدينتهم الفارغة .

## مراسل الأده

زوت مؤخرا مع مجر مركز صناعة السيارات الفولغا . ٧٢٠ الف سيارة سنويا بلدا في العالم كالم والدانمارك ، والسويد واكثر ما ادلهني العالمية ، العقامة على العناية التي تعار لحاجج ٩٠ الف منهم بالانتاج ٤٢ بالمائة) .

ومن الصعب ، بالطبي الاميركان الذين يعملون في ديترويت موتورز حيث تقدم بصورتها الوضع حيث تقدم عالمها المباني السكنية واجريتها بالنسبة لتعداد بالمنة من المرتب فقط .

وقمة قيمها الاطفال التي يتراوح فيها الاطفال في البطالة ٦٠ دولارا في والنسبة لنصف الاطفال : البطالة مجانية ، لا تقدم د رويان ، ويدفع الوالدان تقريبا في الشهر لاعال

وليس الخدمة الطبي مجانية فحسب ، بل الطبية الوقائية قبل ويندها . وهناك غرف خ لتفخرمن الانفعالات : اثنا الفروس (مدتها ١٠٠ دقيقة علاوة على في "الاساية" يستقبل ١٨

المنتج ٤٠ الف نسمة في حيث تقدم وجبة الغذاء بشن لا يزيد عن ٥٠ سيند افراد العائلة كلهم ا لى لون من الترفيه والساحات الرياضية بالمص الى ذلك اجازة مدتها نصف في الاماكن الخ راحة تدفع النقابة ٧٠

للتطارات ، وجميعها متوعة من الاقائمة والاخشاب . وفي وقت لاحق قام سرب مكون من ٧٠ طائرة حربية تابعة للثاني دول اعضاء في حلف "ناتو" بالتدرب على قصف "الروس" (١) .

## إفتتاح مؤو

تحت شعار "التعلم انتفت في برامج النمو العالمية للطلاب وذلك اليوم ذاته جلسات العمل في اطار الندوة ، واسر الى تقارير مقدمة انتماءات حقوق الطلاب الراسالية .

والتي ورئيس ات العالمي خطايا في اذ قال فيه ان الطلاب ال رياضلون ضد الرجوع السوم والتعليم . والتي كوكينا خطر التصفي لاجل السلام واتتصرب والصدقة بين الشعوب

الشيخ عدنان الخاشقجي لميند سعودي معروف بصلاته الواسعة مع الحكام العرب الرجعيين . وهذا "الخاشقجي" له شان كبير في نادي اغنى اغنيا العالم . لكن كيف يحصل هذا الملونين على الثروة ؟ بالخبي ليس لذلك شان " الجهد الناتج و"عرق الجبين" . وكشفت صحيفة "الخليج" البهرية ، مؤخرا ، ان الخاشقجي رتب صفقة املحة بين مصر واسرائيل وقد شملت الصفقة ٥٠٠ طائرة هيلوكوبتر " فرنسية الصنع و"عربات مدرعة واسلحة اورتوماتيكية" . وبالطبع ، فان اسرائيل لم تكن بحاجة لاستيراد هذه الاسلحة ، بل ارسلتها مباشرة الى جنوب افريقيا